أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء
دراسة ميدانية على شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة

د. نجلاء إبراهيم عبد الرحمن (١)
أ. فاطمة مساعد الشمراني (٢)

ملخص البحث:

استهدف البحث معرفة أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وذلك تطبيقاً على المستويات الإدارية العليا والتنفيذية، من خلال استطلاع وجهات نظر المدراء والمسؤولين عن مدى توافر محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية وعن مدى تأثير استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة على تحسين فعالية الاداء ، ومدى تأثير استخدام محاسبة المسؤولية في تقويم الأداء على تحسين فعالية الأداء، وإيجابيات تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية الأداء فى شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهاج الوصفي المسحي لعينة.عشوائية من المدراء والمسؤولين من الإدارة العليا والتنفيذية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة، حيث تم توزيع الاستبانة على العينة، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية.

وتوصلت الباحثتان إلى النتائج التالية: أن توفر الهيكل التنظيمي، ومراكز المسؤولية، والنظام المحاسبي، والموازنات التخطيطية، وتقارير الأداء، والحوافز في شركات التأمين الصحية يؤثر في تحسين فعالية أدائها، وإن استخدام مقومات محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء في شركات التأمين الصحية، يؤثر في تحسين فعالية الأداء، وأن إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية يؤثر في تحسين فعالية أداء الشركة.

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها فى البحث اوصت الباحثتان بضرورة إلزام شركات التأمين الصحية بالاستمرار في تطبيق الأساليب الرقابية التي تساعد على تحسين فعالية الأداء، مع مراعة عند استخدام الموازنات التخطيطية يجب وضع المعايير بمشاركة الموظفين، لتتسم بالوضوح والسهولة، وبالتالي إمكانية تحقيقها، ومشاركة الموظفين في وضع الحوافز، ليكون أداء الموظفين على أكمل وجه، والعمل على التطوير الدائم لمقومات محاسبة المسؤولية، لتحسين فعالية الرقابة وتقويم الأداء.

١- استاذ المحاسبة المشارك ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة
٢- باحثة ماجستير ، كلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة

القسم الأول : الإطار العام للبحث

مقدمة :

نظـرًا لأهميـة التـأمين الصـحي فـي العـالم، وإسـهاماته فـي خطـط التنميـة الاقتصـادية ودعـم الاقتصـاد الـوطني مـن خـلال زيـادة فـرص الاسـتثمار فـي القطـاع الصـحي، وتشـجيع المستثمرين على توظيف أموالهم في المشاريع الصحية؛ الأمر الذي يؤدي إلـى تـوفير فـرص العمل في شركات التأمين الصحية والمستشفيات. وفيمـا يخـصّ الفـرد، فالتـأمين الصـحي حقّ للفرد فـي الحصـول علـى الخـدمات الصـحية، وتحقيـق العدالـة والمسـاواة، وصـولًا إلـى تـوفير الصحة للجميع.

والأسلوب الرقابي المستخدم في هذا البحث هو محاسبة المسؤولية وأثر استخدمه فـي الرقابـة وتقـويم الأداء فـي تحسـين فعاليـة أداء شـركات التـأمين الصـحية بمحافظـة جـدة وهـذا يضفي أهمية للأساليب الرقابية وأثرها الإيجابي على الأداء.

اولا: مشكلة البحث:

تطلب ظهور شركات التأمين الصحية في المملكة العربية السعودية، وتقدّم أدائها، وكبر حجمها، وتعدّد أقسامها وإدارتها داخل الشركة نفسها؛ ضرورة توفّر نظـام رقـابي نـاجح فعّـال للرقابة والتقويم والتحفيز؛ لتحقيق الهدف الأساسي لشركة التأمين الصحية.

ويمكن بلورة مشكلة البحث في السؤال التالي: هل يؤثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة؟

ويتفرّع من هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة:

- هل تتوفر محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة؟
- مـا اثـر اسـتخدام محاسـبة المسـؤولية فـي الرقابـة علـى تحسـين فعاليـة أداء شـركات التأمين بمحافظة جدة؟
- ما اثر استخدام محاسبة المسؤولية فـي تقويم الأداء علـى تحسين فعاليـة أداء شـركات التأمين الصحية بمحافظة جدة؟
- ما أثر إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية على تحسين فعاليـة أداء شـركات التـأمين الصحية بمحافظة جدة؟

ثانيا: أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من أهمية التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية بالإضـافة إلى الأسلوب الرقابي لمحاسبة المسؤولية.

وتتضح اهمية محاسبة المسؤولية من خلال :

- أهمية تطبيق محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
- أهمية التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية.

- أهمية استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
- أهمية إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

وترى الباحثتان أن نظام محاسبة المسؤولية يساعد على اتخاذ القرارات، واستخدام الموارد المتاحة الاستخدام الأمثل، كما يساعد على تطوير قطاع التأمين، ونمو الاقتصاد في المملكة العربية السعودية ، كما يساعد الإدارة العليا على الرقابة وتقويم الأداء، والتحفيز، كما يعمل أيضًا على مساعدة المجال التأميني في وضع بعض من الأسس التي سوف تُسهم في تنمية العمل بتلك الشركات وتطويرها. وتوفّر مثل هذا النظام يساعد الإدارة العليا على الرقابة وتقييم الأداء، والتحفيز، كما يعمل أيضًا على مساعدة المجال التأميني في وضع بعض من الأسس التي سوف تُسهم في تنمية العمل بتلك الشركات وتطويرها.

ثالثا: أهداف البحث:

بعد تحديد مشكلة البحث بشكل واضح قامتا الباحثتان بتحديد الهدف الرئيس منها وهو إيضاح أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

ويتحقّق الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- مدى توافر محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
- معرفة أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
- معرفة أثر استخدام محاسبة المسؤولية في تقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
- معرفة أثر إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

رابعا: فرضيات البحث:

على ضوء مشكلة البحث وأهدافها يمكن صياغة الفرضيات كالتالي:

الفرضية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين توافر محاسبة المسؤولية على تحسين فعالية الأداء في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

خامسا : منهاج البحث:

اعتمد البحث على منهجين، وهما:

المنهاج الاستقرائي في الإطار النظري، اعتماداً على الكتب، والدوريات، والرسائل العلمية بما يخدم أهداف الدراسة.

المنهاج الوصفي في الدراسة الميدانية حيث تم التعرف على أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة، وذلك من خلال قائمة استبانة صممت لهذا الغرض ووزعت على مجتمع العينة ومن ثم تم تحليل النتائج وفق المناهج والأساليب الإحصائية المعتمدة بهذا الخصوص.

سادسا: مجتمع البحث:

يتمثّل مجتمع البحث من إحدى عشرة شركة تأمين صحية بمحافظة جدة وهي (شركة التعاونية، شركة بوبا العربية، شركة ميد قلف، شركة ميت لايف، شركة أكسا التعاوني، شركة سايكو العربية، شركة اليانز، شركة ملاذ، شركة إيس العربية، شركة تكافل الراجحي، شركة ولاء)

سابعا: خطة البحث:

قُسّم البحث إلى اربعة اقسام:

القسم الأول يتعلق بالإطار العام للدراسة ويحتوي على مشكلة البحث - أهداف البحث - أهمية البحث - فرضيات البحث - منهاج البحث - مجتمع البحث – خطة البحث .

القسم الثاني يشتمل على الدراسات السابقة ذات الصلة - التعليق على الدراسات السابقة.

القسم الثالث يتعلق بالإطار النظري للبحث وينقسم إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول محاسبة المسؤولية ويشمل تمهيد –مفهوم محاسبة المسؤولية – المفاهيم المرتبطة بمحاسبة المسؤولية – مفهوم اللامركزية - مفهوم مراكز المسؤولية- مزايا محاسبة المسؤولية- معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية –**المبحث الثاني** مقومات محاسبة المسؤولية ويشمل الهيكل التنظيمي – النظام المحاسبي - الموازنات التخطيطية – تقارير الأداء – مفهوم الحوافز.

المبحث الثالث قطاع التأمين - مزايا التأمين – المعوقات التي واجهت قطاع التأمين في المملكة العربية السعودية – التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية – ماهية شركات التأمين الصحية أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء الشركات.

القسم الرابع يتعلق بإطار الدراسة الميدانية وينقسم إلى مبحثين: **المبحث الأول** طريقة وإجراءات الدراسة **والمبحث الثاني** مناقشة النتائج وتفسيرها والتوصيات.

القسم الثانى : الدراسات السابقة في مجال البحث

اولا : الدراسات السابقة ذات الصلة:

نتناول بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث والتعليق عليها وبيان مدى الاستفادة منها.

استهدفت دراسة (الجدبة ،٢٠٠٧م) قياس مدى إمكانية توفر مقومات نظام محاسبة المسؤولية في الأجهزة الحكومية الفلسطينية من وجود الهياكل التنظيمية واعتمادها بشكل رسمي، وتوفر مراكز المسؤولية، وأن لكل مركز مسؤول أو مديراً مختصاً به، وأن الموازنات التخطيطية تعمل على أساس علمي وبشكل فعّال؛ مما يُسهم في المقارنة بين الأداء الفعلي والمخطط ، وإيجاد الانحرافات ومحاولة معرفة المسؤول عنها، ومحاولة العلاج لمنع حدوثها مرة أخرى؛ ومن ثمّ إيجاد نظام التقارير عن الأداء، ونظام الحوافز المادية أو المعنوية التي تُسهم في رفع كفاءة أداء الموظفين، وتوفّر نظامًا محاسبيًّا جيدًا يلائم طبيعة النشاط. وقد طُبّقت هذه الدراسة على سبع وزارات رئيسة، وتوصّلت إلى: وجود هياكل تنظيمية ومراكز مسؤولية؛ لكن ليست معتمدة بشكل رسمي، وليس هناك وصف وظيفي، ووجود موازنات تخطيطية؛ لكنها لا تُستخدم بالشكل المراد، ولا يُستفاد منها، وليس هناك إشراك للموظفين في وضع المعايير المطلوب الوصول إليها؛ مما يُسبّب القصور والانحراف عن الأداء المخطط ، ووجود نظام للتقارير لكنه لا يوفّر المعلومات المطلوبة، وليس هناك إشراك للموظفين في إعدادها، ووجود نظام محاسبي جيد؛ لكنه لا يلائم الوقت الحالي، ويحتاج إلى تطور ودعم، وعدم وجود نظام للحوافز؛ وهذا دليل سلبي على عدم توفّر مقومات نظام محاسبة المسؤولية في الأجهزة الحكومية الفلسطينية.

ناقشت دراسة (مرتجي، ٢٠٠٧م) مدى إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية في الجامعات الفلسطينية، حيث وزّعت استبانة على الجامعات الفلسطينية أُستردّ منها (١٠٢) استبانة: أي ما يمثل ٩٤,٤% من مجتمع الدراسة. وبعد التحليل توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك إمكانية لتطبيق محاسبة المسؤولية في الجامعات الفلسطينية، حيث يتوفّر في الجامعات هيكل تنظيمي ونظام محاسبي يُسهم في تطبيق محاسبة المسؤولية، أما بالنسبة لوجود نظام للمعايير، وتطبيق الموازنات التخطيطية، وتقدير التكاليف المعيارية، ونظام التقارير والحوافز؛ فلم يكن متوفرًا في الجامعات بالشكل الذي يُسهم في تطبيق محاسبة المسؤولية.

أوضحت دراسة (Rowe,2008) محاسبة المسؤولية في إدارة العلاقات الأفقية بين مراكز المسؤولية وطبقت الدراسة على شركة General Dynamic في أمريكا

والمتخصصة في صناعة المنتجات الفضائية الحربية والمدنية. اعتمدت هذه الدراسة على بيانات تم تجمعيها ودراستها لمدة ٩ سنوات ؛ حيث عملت على تقصي كيفية استخدام محاسبة المسؤولية في إدارة العلاقات الأفقية لمديري مراكز المسؤولية بالولايات المتحدة الامريكية.

وبيّنت هذه الدراسة أنه عندما يتم تصميم أو إعادة تصميم الممارسات المحاسبية بشكل صحيح؛ فإنه يمكن استخدامها للتأثير في سلوك المديرين وتصرفاتهم، وأن محاسبة المسؤولية تعمل على إحداث تغيرات ناجحة في العمليات التنظيمية بالشركات؛ إذ إن التصميمات المتوافقة مع الأهداف تعتمد على حجم تغير العمليات التنظيمية في الشركات، ومجالها، وسرعتها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن العلاقات بين مراكز المسؤولية تعتمد على سرعة وحجم ومدى عمليات التغيير في استراتيجيات الشركة، وأن العلاقات بين مراكز المسؤولية تنعكس على الأداء المالي لمراكز المسؤولية' وأوصت الدراسة بربط نظام الموازنات التخطيطية بنظام الحوافز، ودعوة المنظمات إلى اللامركزية، والدعوة إلى جعل شكل التقارير وفق نموذج ثابت؛ بما يلائم نشاط كل مركز مسؤولية متضمنة الأداء المخطط، والأداء الفعلي، والانحرافات بينهما وأسبابها.

ناقشت دراسة (الدلاهمة، ٢٠٠٨م) مدى تطبيق مقومات محاسبة المسؤولية في المستشفيات الخاصة بالمملكة العربية السعودية. حيث هدفت إلى قياس مدى وجود مراكز المسؤولية بالمستشفيات، والعوائق التي تحدّ من تطبيق مقومات نظام محاسبة المسؤولية. وقد طُبّقت على (١٢٣) مستشفى خاصًا، وعلى عينة عشوائية تعمل في مجالات الشؤون المالية والمحاسبية. ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة: أن المستشفيات الخاصة تُطبّق محاسبة المسؤولية، وأنه توجد مراكز مسؤولية في المستشفيات، وهناك مسؤول عن كل مركز على حدة، وتوجد موازنات تخطيطية تحدّد الإنجاز في كل مركز.

قاست دراسة (جودة وآخرون ،٢٠٠٩م) مدى تطبيق مقومات نظام محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية بمدينة عمان، حيث كانت من فئة الخمسة النجوم والأربعة النجوم، وكان عددها (٢٧) فندقًا. وهدفت الدراسة إلى التأكد من وجود مراكز المسؤولية وتحديدها في الهيكل التنظيمي، ووجود نظام تقارير ونظام حوافز يُسهم في تعزيز نظام محاسبة المسؤولية، وإعداد موازنات تخطيطية لكل مركز لتحديد الأداء المخطط؛ ومن ثمّ موازنته بالأداء الفعلي، ومعرفة الانحرافات وتحديد المسؤول عنها، ومحاولة تصحيحها ومعالجتها. وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: الفنادق الأردنية تُطبّق محاسبة المسؤولية من تحديد مراكز المسؤولية، وإعداد الموازنات التخطيطية، ومقارنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط؛ ومن ثمّ معالجة الانحرافات، وعمل تقارير عنها؛ لكن لم تكن بالتفصيل المطلوب، ووجود نظام حوافز يُسهم في أداء العمل المخطط.

تناولت دراسة (Okoye & Ngozi,2009) مدى تأثير تطبيق محاسبة المسؤولية وأثرها في الأداء الإداري في الشركات الصناعية بولاية أنامبرا بنيجيريا. وصاغ الباحثون

(٤) فرضيات ووُزّعت الاستبانة على مجتمع العينة المكون من (١٢) منشأة. ومن نتائج الدراسة: أن المنشآت التي تمت الدراسة عليها تُطبّق محاسبة المسؤولية. لم يصل تطبيق مفهوم محاسبة المسؤولية إلى الحدّ المطلوب؛ بسبب عدم تطبيق بعض العوامل التي يعتمد عليها التطبيق الفعّال والناجح لمحاسبة المسؤولية. وتعمل محاسبة المسؤولية بشكل فعّال ضمن الأنظمة المحاسبية اللامركزية؛ حيث تشير هذه الدراسة إلى أن الهيكل الإداري للمنشآت التي أُجريت عليها الدراسة تعدّ أنظمة مركزية في الغالب؛ حيث يعمل ذلك على الحدّ من فاعلية الأنظمة المحاسبية. ومن المشاكل التي واجهت التطبيق مشكلة تصنيف التكاليف إلى تكاليف خاضعة للرقابة، وغير خاضعة للرقابة، ومشكلة عدم تحديد المسؤولية. وعلى الرغم من تلك المشكلات؛ لكن محاسبة المسؤولية، والمبادئ التي تركز عليها تُمثّل أدوات أساسية لتحسين الأداء الإداري. وأشارت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين محاسبة المسؤولية والأداء الإداري. كما أن متوسط الإداء الإداري للشركات التي تُطبّق محاسبة المسؤولية بشكل كامل يعدّ أعلى بشكل كبير من متوسط الأداء الإداري للشركات التي لا تُطبّق مبادئ محاسبة المسؤولية بشكل كامل. كما يمكن القول بأن محاسبة المسؤولية تؤثر في الجوانب المختلفة لمقاييس الأداء الإداري، خصوصًا على جوانب الاتصالات الإدارية، والمهارات المرتبطة بالإبداع والابتكار بداخل المؤسسات.

استهدفت دراسة (الغرايبة وآخرون ،٢٠١١م) للتحقق من مدى تطبيق الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية لسبعة مقومات أساسية لمحاسبة المسؤولية، وأثر مدى تطبيق كل مقوم من هذه المقومات في ربحية الشركة وكفاءتها التشغيلية. وقد وُزّعت استبانة على شركات عينة الدراسة بلغ عددها (٤٢) شركة مساهمة عامة صناعية مدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية في عام ٢٠٠٧م، وقد جُمّعت البيانات المالية المتعلقة بالربحية والكفاءة التشغيلية لشركات العينة للأعوام من (٢٠٠٤-٢٠٠٧م). وأظهرت النتائج ما يلي:

١- وجود علاقة بين كل من معدل ربحية السهم، ومعدل العائد على الأصول كمقاييس للربحية، وبين كل من مقومات نظام محاسبة المسؤولية؛ فيما عدا الهيكل التنظيمي للشركة؛ حيث لم تظهر علاقة. أما مؤشر الربحية الثالث، وهو معدل القيمة المضافة؛ فأظهرت النتائج وجود علاقة بين هذا المؤشر واستخدام الموازنات التخطيطية.

٢- أما مؤشرات الكفاءة التشغيلية، فبيّنت النتائج أن هناك علاقة بين ربط الموازنات التخطيطية بالمركز مع معدل دوران المدينين. كما أظهرت وجود علاقة بين تفويض مديري مراكز المسؤولية بصلاحيات واضحة، وتبويب التكاليف والإيرادات حسب مراكز المسؤولية، واستخدام الموازنات؛ وبين معدل الإنتاجية.

وسعت دراسة (كرم الله ،٢٠١٢م) إلى التعرف على دور محاسبة المسؤولية في عملية اتخاذ القرارات الإدارية بديوان الضرائب و التعرف على الأساليب العلمية و العملية

في تسجيل بيانات التكاليف و أثر محاسبة المسؤولية على أداء الوحدات الحكومية بالسودان فقام الباحث باستخدام المنهج الاستنباطي (الاستبانة) والمنهج الوصفي و المنهج التاريخي والاستقرائي لأثبات الفرضيات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تطبيق محاسبة المسؤولية يساعد على ترقية الأداء و تحقيق الأهداف، أسلوب استخدام نظام محاسبة المسؤولية يضع معايير للتقييم تؤثر على سلوك المديرين مما يدفعهم إلى تحقيق اقصى الأهداف، تحديد المسؤوليات المالية في المستويات الإدارية المختلفة تساهم في عملية الرقابة و قياس الكفاءة والفاعلية للمستويات الإدارية، تطبيق نظام محاسبة المسؤولية يعمل على اعداد و تنفيذ الموازنة العامة بصورة جديدة ويزيد من فاعلية الرقابة الإدارية و المالية.

استهدفت دراسة (القيسي ،٢٠١٣م) تقويم دور محاسبة المسؤولية في شركة سكة حديد العقبة، واعتمدت على عينة عشوائية من مديري الشركة. وتوصّلت إلى نتائج منها: أن هناك علاقة بين تطبيق سياسة رقابية واحدة، ومدى فاعلية أداء الشركة، ومدى أهمية وجود مراكز المسؤولية والهيكل التنظيمي، وأهمية تبويب التكاليف والإيرادات، وموازنة الأداء الفعلي مع المخطط في تقييم جودة ومدى فاعلية نظام محاسبة المسؤولية.

واستهدفت دراسة (Nuttavong & Krittaya,2014) تحليل العلاقة بين أثر محاسبة المسؤولية على النمو المستدام والعلاقة بين فعالية محاسبة المسؤولية وكفاءة تخصيص الموارد في وجود اللامركزية. واتبعت الدراسة أسلوب الاستبانة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن فعالية محاسبة المسؤولية بما فيها من جودة التقييم وتطور وتحسين الرقابة الداخلية لها تأثير مباشر على كفاءة تخصيص الموارد. إن فعالية محاسبة المسؤولية في وجود اللامركزية أصبحت ذات أهمية متزايدة حيث أصبحت من المزايا التنمية التنظيمية المعروفة على نطاق أوسع حيث تساعد فعالية محاسبة المسؤولية على ضمان كفاءة تخصيص الموارد. إن فعالية محاسبة المسؤولية تزيد من فرص النمو المستدام.

وسعت دراسة (الخالدي، ٢٠١٥م) إلى إيضاح دور تأثير محاسبة المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية بالمملكة العربية السعودية، خاصة بالمنطقة الشرقية. وقد أعدّت استبانة وُزّعت على (١٠٢) من المديرين والمحاسبين. وتوصّلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن هناك دورًا إيجابيًّا لمراكز المسؤولية (مركز التكلفة، ومركز الربحية، ومركز الاستثمار) في تحقيق الميزة التنافسية بالشركات الصناعية. وأوضحت الدراسة كذلك أن الميزة التنافسية تتحقّق من خلال التكامل بين مراكز المسؤولية التي تعمل على رفع كفاءة أداء الشركة. وأن نظام محاسبة مراكز المسؤولية يساعد الإدارة العليا في تقييم الأداء الفعلي ويساعد على اتخاذ القرارات الإدارية لتحسين الأداء في المستقبل.

وأوضحت دراسة (يوسف وآخرون، ٢٠١٦م) الأسس التي تقوم عليها محاسبة المسؤولية، ومدى أثرها في جودة أداء الوحدات الحكومية بالسودان، وأن تطبيق ذلك النظام يوفّر معلومات ملائمة تساعد على تقويم جودة أداء الوحدات الحكومية، ومعرفة النظام

المحاسبي الحكومي، ومدى مطابقته للتقويم، ومعرفة الدور الرقابي لنظام محاسبة المسؤولية على الموارد البشرية والمالية. وأعدّ الباحثان استبانة توصلا من خلالها إلى إثبات صحة فروض الدراسة، وأن تطبيق نظام محاسبة المسؤولية وفقًا لمؤشرات الجودة للتقويم يُمكّن من قياس وتقويم كفاءة الأنشطة وفاعليتها في الوحدات الحكومية، ووجود نظام تقارير متكامل وفقا للهيكل التنظيمي ومراكز المسؤولية أمر ضروري لضمان متابعة الأداء والاهتمام بوضع نظام تدريب جيد للعاملين وفقا لوسائل الجودة مع نظام تقارير الأداء الدوري توضح كفاءة أدائهم وهذا يساعد على رقابة الموارد البشرية بشكل أفضل.

ثانيا : التعليق على الدراسات السابقة:

اتضح من الدراسات السابقة أن محاسبة المسؤولية لم تتطرق إلى قطاع التأمين وخصوصاً التأمين الصحي كأي قطاع خدمي، حيث أن السوق التأميني يعد من الأسواق المهمة التي تؤثر في اقتصاد الدول، خصوصًا التأمين الصحي السعودي جاء هذا البحث لبيان أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة. وذلك لبيان مدى إمكانية مساهمة تطبيق محاسبة المسؤولية في رفع مستوى أداء شركات التأمين الصحية وفي تحسين الخدمات المقدمة

القسم الثالث : الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: الاطار الفكرى لمحاسبة المسؤولية (المفهوم والمزايا والمعوقات)

تمهيد

مع التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم في جميع المجالات، وتعقّد الحياة الإنسانية أضعافًا عما كانت عليه؛ أصبح الواقع يتطلّب تأكيدًا وترسيخًا لمنطق الالتزام والمسؤولية، وإعلاء قيمتها، سواء في العلاقات بين الدول، أو بين الأفراد والمجتمعات، وهذا دليل على وجود المسؤولية منذ ظهور البشرية؛ لكن لم تكن على مبادئ وأسس علمية.

فظهرت المحاسبة الإدارية كنظام يقوم بتوفير المعلومات اللازمة لترشيد القرارات الإدارية. فظهرت محاسبة المسؤولية كركن ثان للمحاسبة الإدارية، تهدف إلى الرقابة وتقويم أداء العاملين في الوحدة الاقتصادية بمستوياتهم الإدارية المختلفة؛ لمساءلتهم عن نتيجة أعمالهم موازنة بالأداء المخطط. ويتطلّب تطبيق هذا الأسلوب تطوير الأنظمة المحاسبية؛ بهدف مراقبة الأداء، والتعرّف على مشاكل تنفيذ الخطط لدى مختلف المستويات الإدارية.(عتر، ٢٠١٠م، ص:١)

وعرف الجدبة ٢٠٠٧م محاسبة المسؤولية بانها "أداة تحليلية ورقابية هامة تحقق رقابة إدارية على عناصر النفقات والإيرادات من خلال كشف الانحرافات وتحليلها وتحديد أسبابها بدقة والمسئولين الحقيقيين عنها".

وتشير محاسبة المسؤولية إلى أنها نظام يتحمل فيها المديرون المسؤولية عن مجموعة محددة من الأنشطة أو الأهداف؛ ويمكن من خلالها قياس وتقويم أدائها الفعلي إزاء هذه المجموعة وتقييمها. فالميزانيات، على سبيل المثال، تعتبر عادة حجر الزاوية في محاسبة المسؤولية. وقد دارت الكثير من المناقشات العلمية حول محاسبة المسؤولية حول

مبدأ ما يسمى بالتحكم، الذي يقضي بأنه ينبغي أن يكون المديرين مسؤولين فقط عن تلك الأنشطة أو النتائج التي يمكنهم السيطرة عليها أو التأثير عليها. (Bevan & (Messner,2008,P:1

اولا: المفاهيم المرتبطة بمحاسبة المسؤولية

أ- **مفهوم اللامركزية:**

يشير مفهوم اللامركزية الى عدم تركيز السلطة بمستوى إداري واحد، وتوزيعها على المستويات الإدارية المتعددة

وترى الباحثتان أن مفهوم اللامركزية هو إعطاء السلطة للشخص المخول لإدارة القسم المسؤول عنه وذلك لمساعدة الإدارة العليا على اتخاذ القرارات المهمة فقط أما القرارات المتعلقة بكل قسم فيكون مسؤول مسؤولية كاملة عنه بكل ما يتعلق بإيراداته ومصروفاته، ومساعدة القسم على تحقيق الهدف الموضوع الذي يُسهم في تحقيق هدف الشركة. لذا يجب عدم تخويل الصلاحيات للمستويات الدنيا لأنه يؤدي إلى تأخير تحقّق الهدف، وصعوبة القرار، وتناقض القرارات وعدم تناسقها. وكلما كبر حجم المشروع، وتعقّدت عملياته، وتنوعت منتجاته، واتسع نطاقه الجغرافي؛ زادت الحاجة إلى اللامركزية وتفويض السلطات للمستويات الإدارية، وظهور العديد من مراكز المسؤولية؛ فهي علاقة إيجابية طردية

ب- مفهوم مراكز المسؤولية:

عرف مكي ٢٠٠٩م مركز المسؤولية بانها " وحدة إدارية أو فنية موجودة بالمنشأة، ولها هدف معين يستخدم مصادر المنشأة ومواردها من أجل تحقيق أهدافه، ويقع تحت سلطة شخص معين"

وتعرف الباحثتان مركز المسؤولية" بانها وحده إدارية في منظمة تكون مسؤولة عن أدائها وتصرفاتها عن طريق مسؤول."

١. أقسام مراكز المسؤولية:

- مركز التكلفة: يعدّ مركز التكلفة من أكثر مراكز المسؤولية انتشارًا؛ بسبب أن التكاليف يمكن حصرها بسهولة أكبر من الأرباح والإيرادات. وعرف عبد الستار٢٠١٣م مركز التكلفة "بانها المراكز التي يكون فها المدير مسؤول عن التكاليف فقط ويركز تقرير الأداء على تكاليف القسم الخاضع للرقابة حيث يكون مسؤولاً عن بنود التكاليف التي تؤثر على قراراته وتخضع لرقابته".

  وتعرف الباحثتان مركز التكلفة بانه "مركز التشغيل الذي تتجمع به جميع المصروفات لتحديد التكلفة ومن ثم تحديد الإيرادات وتحديد نتيجة نشاط المركز بعد ذلك".
- مركز الإيراد: عرف مرتجى ٢٠٠٧ م مركز الإيراد "بانه المسؤول عن تجميع الإيرادات في الوحدة الاقتصادية ". وتعرف الباحثتان مركز الإيراد بانه "لا يوجد مركز إيراد من غير إنفاق".
- مركز الربحية: عرف كنزة ٢٠١٥م مركز الربحية بانه" يكون مدير المركز مسئولاً عن الإيرادات والتكاليف الخاصة بالمركز ويشمل تقرير الأداء الإيرادات التي حققها المركز والتكاليف التي تحملها في سبيل تحقيق هذه الإيرادات".

وتعرف الباحثتان مركز الربحية بانه" المركز الذي يتم به تجميع التكاليف والإيرادات الخاص به لإظهار نتيجة المركز من تحقيق الأرباح والوصول إلى الهدف."

- مركز الاستثمار: عرف مرتجى ٢٠٠٧م مركز الاستثمار بانه" دائرة نشاط يكون مديرها مسؤولاً أساساً عما يحققه من إيرادات ويسببه من تكاليف ومصروفات بالإضافة إلى ما يتم استثماره من أصول وموارد في مركز المسؤولية ".

وتعرف الباحثتان مركز الاستثمار بانه مركز تشغيل الأرباح لضمان كفاءة الأداء للمركز لقيامه بالاستثمار.

وترى الباحثتان أنه على كل مركز من مراكز المسؤولية وضع معايير الأداء المستقبلي لكل عنصر من عناصر التكاليف والإيرادات وموازنته بالأداء الفعلي، وذلك لتحقيق الرقابة المانعة قبل الأداء أو الرقابة على الأداء.

ثانيا : مزايا ومعوقات محاسبة المسئولية

أ- مزايا محاسبة المسؤولية:

١. يعمل نظام محاسبة المسؤولية على تحفيز الأفراد لأداء الأعمال بالشكل المرغوب. (مرتجى،٢٠٠٧م، ص:٣٥)
٢. يساهم نظام محاسبة المسؤولية في تطبيق الإدارة بالأهداف، حيث يوافق كل مدير على مجموعة أهداف محددة ينبغي أن يحققها. (وداي،٢٠٠٨م، ص:١٤٦)
٣. يعتمد نظام محاسبة المسؤولية على إيجاد علاقة مباشرة بين عناصر التكاليف والإيرادات، وبين الأشخاص المسؤولين عنها، وهذه العلاقة المباشرة أساس الحكم والمساءلة الموضوعية. (الهدى،٢٠١١م، ص:١٤-١٥)

وترى الباحثتان ان لكل ميزة أهميتها والأثر الناتج عن تطبيقها ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٢- ١): مزايا تطبيق نظام محاسبة المسؤولية.

الميزة	النتيجة
إعادة هيكلة المنشأة تنظيمًا.	**يؤدي إلى تحديد مراكز المسؤولية، وتطبيق الأسلوب اللامركزي.**
تحقيق مشاركة المستويات الإدارية الأدنى في اتخاذ القرارات.	**تصبح هناك مسؤولية على كل فرد في تحقيق أهداف المنشأة وتحمّل الأخطاء.**
إمكانية الحكم السليم على مديري مراكز المسؤولية؛ وبالتالي إمكانية تحديد قدراتهم الحقيقة.	**يساعد على معرفة سير العمل في كل مركز، وإذا كانت هناك حاجة للتصحيح أو للتغيير.**
وجود نظام ملائم لإنتاج تقارير تقييم الأداء.	**لمساعدة الإدارة العليا على قراراتها.**
مساعدة الإدارة على تحقيق مفهوم الإدارة بالأهداف.	**ليرتبط التقييم بمدى إنجاز الأهداف.**
مساعدة الإدارة على تحقيق مبدأ الإدارة بالاستثناء.	**سوف يكون لفت نظر الإدارة دائمًا إلى الانحرافات الكبيرة والمؤثرة؛ ويؤدي هذا إلى ترشيد استخدام وقت الإدارة واستغلاله الاستغلال الأمثل.**

المصدر: الباحثتان

ومن أجل تطبيق نظام محاسبة المسؤولية على شركات التأمين الصحية لابد من وجود بعض الفروض ليتميز تطبيق نظام محاسبة المسؤولية بالسهولة وليحقق الهدف المرجو وترى الباحثتان فروض تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في النقاط التالية:

- يجب أن تكون أهداف شركات التأمين الصحية واضحة وممكنة التحقيق، كتقديم خدمات جيدة للعملاء، ومساعدتهم على حلّ المشاكل التي تواجههم في أسرع وقت ممكن.
- أن يكون الهيكل التنظيمي مناسبًا مع تحقيق الأهداف لتسهيل المهام.
- أن تكون الإيرادات والتكاليف مبوبة تبعًا للأهداف.
- أن تقوم مراكز المسؤولية بالإشراف والرقابة، وإيصال المعلومات إلى الإدارة العليا في الوقت المناسب؛ لاتخاذ القرارات المهمة في الوقت المناسب.
- أن يكون كل مركز مسؤولية قادرًا على موازنة الأداء الفعلي بالأداء المخطط، ومعرفة الانحرافات ومعالجتها، ومعرفة المسؤول عنها ومحاسبته.

ب: معوقات تطبيق محاسبة المسؤولية:

١. عدم تطوير وإشراك العاملين في وضع الموازنات التخطيطية، وعدم التركيز على تبويب الإيرادات والمصروفات الخاضعة للرقابة وغير الخاضعة. (مكي،٢٠٠٩م)
٢. احتياج الموظفين إلى عقد دورات تدريبية للرفع من مستواهم. (جودة وآخرون،٢٠٠٩م)
٣. ضرورة زيادة التنسيق بين مراكز المسؤولية، وضرورة توجيه مديري مراكز المسؤولية، والعمل على تطوير المهارات الإدارية والمحاسبية للعاملين وتنميتها. (الخالدي،٢٠١٥م)

وترى الباحثتان أن من معوقات تطبيق النظام عدم وجود النظام المحاسبي المركزي الذي يناسب تطبيق نظام محاسبة المسؤولية وعدم معرفة الموظفين بنظام محاسبة المسؤولية وعدم تهيئة المنشآت لتطبيق الأنظمة الرقابية.

المبحث الثاني: مقومات محاسبة المسؤولية

تمهيد

لمحاسبة المسؤولية مقومات يجب توافرها في الشركة لتكون فعالة في الأداء ولتحقق الهدف المرجو منها وهو الرقابة والمساعدة على التقويم.

اولا : مقومات محاسبة المسؤولية:

الهيكل التنظيمي، النظام المحاسبي، الموازنات التخطيطية، التقارير، الحوافز.

أ- الهيكل التنظيمي:

عرف الجدبة ٢٠٠٧م الهيكل التنظيمي بانه "خريطة تنظيمية توضح سلطات واختصاصات مركز المسؤولية التي تتكون منها الشركة".

وتعرف الباحثتان الهيكل التنظيمي بانه "عبارة عن تنظيم وترتيب للسلطة وتنسيق للمهمات بين المستويات الإدارية للوصول إلى الهدف المخطط". ولكي تتمكن أي شركة من تحقيق أهدافها بنجاح لا بد من توفر الهيكل التنظيمي، حيث إذا تم التقسيم الإداري بشكل

مناسب؛ فسوف تكون هناك انسيابية في العمل بشكل جيد، وذلك سوف يساعد على نجاح الشركة وتطورها.

وترى الباحثتان أن استخدام نظام محاسبة المسؤولية يجب أن يُطبّق بالتناسق مع الإدارات الأخرى؛ للوصول إلى الغاية من تطبيق ذلك النظام ويبدأ هذا من وضع الهيكل التنظيمي بشكل واضح

ب- النظام المحاسبي:

عرف دبيان وآخرون٢٠١٤م النظام المحاسبي أنه " هيكل متكامل داخل الوحدة الاقتصادية يقوم باستخدام الموارد المتاحة والأجزاء الأخرى لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات محاسبية بهدف اشباع احتياجات المستخدمين المختلفين من المعلومات ". وتعرف الباحثتان النظام المحاسبي بانه "تحديد وقياس وإيصال المعلومات المحاسبية إلى متخذي القرار" وكما ترى الباحثتان أن النظام المحاسبي هو القاعدة التي من خلالها يستطيع المسؤول الرقابة على مركز مسؤوليته ويجب أن يكون النظام المحاسبي ملائم لطبيعة نشاط المنشأة.

وترى الباحثتان أن النظام المحاسبي هو القاعدة التي من خلالها يستطيع المسؤول الرقابة على مركز مسؤوليته ويجب أن يكون النظام المحاسبي ملائم لطبيعة نشاط المنشأة.

ج- الموازنات التخطيطية:

عرف أبكر وآخرون ٢٠١٦م الموازنة التخطيطية بانها " ترجمة كمية لكل الأنشطة الواردة في خطة المنشأة إما في صورة مالية باستخدام وحدة النقد أو في صورة عينية باستخدام وحدات قياس المدخلات أو المخرجات". وتعرف الباحثتان الموازنات التخطيطية بانها "أسلوب رقابي يساعد المسؤول على مراقبة أداء الموظفين لغرض تحقيق الهدف المطلوب بدون اسراف".

وترى الباحثتان بانه يجب أن يكون هناك وعي لكل المستويات الإدارية بأهمية الموازنات التخطيطية ودورها في جميع الأعمال الإدارية، وزيادة طرق التواصل بينها لتحقيق الأهداف الموضوعة. وإعداد الموازنات التخطيطية، ومشاركة الموظفين في وضع الأهداف بشكل واضح ومحدد؛ يساعد على تحقيق الهدف الأساسي للشركة. وعلى كل مسؤول مركز أن يقوم بالموازنة بين الأداء الفعلي بالتقديري، وإعداد التقارير التي تبيّن النتيجة، ومقدار الانحرافات " إيجابية كانت أم سلبية"، وتحليلها، ومعرفة المسؤول عنها ومحاسبته، ورفعها إلى الإدارة العليا؛ لاتخاذ القرار المناسب، وتسمى التقارير (تقارير الأداء).

د- تقارير الأداء:

تعرض تقارير الاداء الحقائق الخاصة بالاداء عرضاً تحليلاً بطريقة متسلسلة مع ذكر الاقتراحات التي تتماشى مع النتائج التي تم التوصل إليها بالدراسة والتحليل

وتعرف الباحثتان التقارير بانها "خلاصة تقييم ورقابة كل مركز مسؤولية للتعرف على نتيجة عمله من ربح أو خسارة ولمساعدة الإدارة العليا في اتخاذ الإجراءات اللازمة".

وتضيف الباحثتان أن المسؤول المباشر عند قيامه بكتابة التقرير، وتقييم أداء الموظفين، وإعطائه وإرساله للإدارة العليا؛ يعدّ خطوة جيدة؛ لكن يجب إطلاع الشخص المعني بذلك على هذا التقرير وأخذ رأيه، ومناقشته فيما هو مكتوب؛ ومن ثَمَّ عرضه على

الإدارة العليا للقرار النهائي، إما محاسبته على التقصير، أو مكافأته بالإنجاز؛ وهذا ما يُعرف بـ(نظام الحوافز).

هـ- الحوافز:

عرف يوسف وآخرون ٢٠١٦م نظام الحوافز بانه "نظام يساعد على اشباع حاجات العاملين المادية والمعنوية، كما انه يساعد على تحقيق أهداف المنشأة ".

وتعرف الباحثتان نظام الحوافز بانه "محقق الامنيات والرغبات ويجب على الإدارة العليا مشاركة الموظفين في اعداده ليساهم في تحقيق الأهداف المخططة بسهولة."

وترى الباحثتان أن احتياجات طبيعة الإنسان تختلف في التدريج حسب الأهمية والأولوية وحسب ثقافة المجتمع، لكن الهدف واحد، وهو محاولة إرضاء الموظف، واشباع حاجاته، لكسب الولاء والانتماء الوظيفي، وزيادة الإنتاجية كما أن مشاركة الموظفين في القرارات يعطي شعوراً بالأهمية والمساهمة في الإنجازات المحققة.

لذا ترى الباحثتان أن وجود مقومات محاسبة المسؤولية في أي شركة يدعم أدائها، ويساعدها على التطوير، والتحفيز، والابتكار الإيجابي، ويجعلها قريبة من موظفيها؛ مما يجعلهم متميزين ودائمين. كما أن كل مقوم يعتمد على الآخر، ولا يكون فعالًا إلا بوجود الآخرين، وهذا لتكتمل المقومات ونرى مدى فاعليتها على الأداء والرقابة.

المبحث الثالث: مجالات قطاع التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية

تمهيد

ما حدث لسوق التأمين في المملكة العربية السعودية؛ انه أصبح هناك عدد كبير من الناس مقتنعين بفكرة أهمية التأمين، وفلسفة تعرضهم للخطر، وأيضاً مع ظهور الأنظمة الجديدة من مؤسسة النقد العربي السعودي يرى الكثيرون أن هناك مستقبلاً جيد لشركات التأمين حيث لم يكن هناك نظام قانوني يحمي تلك الشركات؛ و كانت تعمل بلا حسيب أو رقيب؛ وكان ذلك من الأسباب التي أدّت إلى تأخر تطور التأمين بالشكل الصحيح؛ حيث عزف المستثمرون عن استثمار أموالهم في المملكة العربية السعودية؛ مما أدّى إلى خسارة المملكة العربية السعودية لمبالغ كبيرة، فأدّى ذلك إلى اهتمام المسؤولين في المملكة العربية السعودية بإصدار قانون التأمين الذي تم العمل به في عام ٢٠٠٤م.(تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي،٢٠١٤م)

وترى الباحثتان أن التأمين يعد من الأسواق الحديثة في المملكة العربية السعودية ومع ظهور الأنظمة الجديدة من مؤسسة النقد العربي السعودي يكون التأمين قد خطا نحو الأمام خطوات جيدة وسوق التأمين يعتبر كالأسواق الأخرى يتضمّن: البائعين، والمشترين، والوسطاء. وبغضّ النظر عن تشابه الهيكل التنظيمي لشركات التأمين أو اختلافه، فإنه يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع رئيسة بشكل عام:

١- شركات التأمين المشتركة: وهي الشركات التي تجمع بين التأمين على الحياة والتأمين العام.
٢- شركات التأمين على الحياة: وهي شركات التأمين على الحياة فقط (تأمين الحياة قصير الأجل، وتأمين الحياة طويل الأجل).

٣- شركات التأمين العامة: وهي شركات التأمين في الأعمال العامة فقط (كتأمين المسؤولية، والتأمين البحري، وتأمين السيارات، وتأمين الحريق .....).

اولا: قطاع التأمين

يعرف التأمين بانه آلية لتحويل الخطر من المُؤمَّن له إلى المُؤمِّن؛ حيث يقوم المُؤمَّن بتقديم الوعد (أي تغطية الخسارة)، بالمقابل يقوم المؤمن له بدفع قسط التأمين؛ حيث إن المؤمِّن: شركة التأمين، والمُؤمَّن له: طالب التأمين.

ويعرف الشمري ٢٠١٢م التأمين بانه "عقد بين طرفين الطرف الأول المؤمن شركة التأمين والطرف الثاني المؤمن له وبموجب العقد تدفع شركة التأمين مبلغ من المال على المؤمن له عند تعرضه لحادث أو خطر معين". (الشمري،٢٠١٢م، ص:١)

وتعرف الباحثتان التأمين" بانه وسيلة جيدة للحماية من الاخطار وعدم الخوف من المستقبل بمقابل مادي بسيط."

ا- مبادئ التأمين:

١. المصلحة التأمينية. ومبدأ منتهى حسن النية.
٢. مبدأ السبب المباشر. ومبدأ التعويض.
٣. مبدأ الحلول. ومبدأ المشاركة.

ب- مزايا التأمين:

١- يوفر الطمأنينة في نفوس الأفراد.
٢- تحقيق مبدأ التعاون بين مجموعة من الأفراد معرضين لنفس الخطر.
٣- يوفر الوقاية والأمان للأفراد والشركات.
٤- يساعد التأمين على الادخار.
٥- يوفر التأمين فائدة كبيرة للاقتصاد من خلال قيام شركات التامين باستثمار الاقساط. (الشمري،٢٠١٢م، ص:١)

ج- المعوقات التي واجهت ظهور سوق التأمين بالمملكة العربية السعودية:

١- ضعف البنية الاقتصادية، حيث تعتمد المملكة العربية السعودية في اقتصادها على النفط.
٢- ضعف الوعي التأميني لدى المواطنين. (صحيفة اليوم،٢٠٠٣م، ص:٣)
٣- ندرة الكفاءات المتخصصة في هذا المجال. (أ. الصعبي،٢٠١٣م، ص:١).
٤- مشاكل تتعلّق بطبيعة الشركة نفسها وآلية عملها. (صحيفة اليوم، ٢٠٠٣م، ص:٣)

د- التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية:

ظهر التأمين بالمملكة العربية السعودية للمرة الأولى في الخمسينيات؛ حيث كان الوسطاء، والعملاء، وفروع شركات التأمين الأجنبية يكتتبون بأقساط تأمين كانت تُحوّل إلى الخارج. وقبل عام ٢٠٠٤م لم تكن هناك سلطة مسؤولة عن تنظيم النشاط التأميني؛ لذلك واجه سوق التأمين في المملكة العربية السعودية تحدّيات وصعوبات. حيث كان يعاني في بداية الأمر من ظهور بعض شركات التأمين وممارستهم للعمل دون أن يكون لديهم رخصة مزواله المهنة ودون أن تكون لديهم القدرة المالية أو الأنظمة المعلوماتية لإدارة المحفظة بالشكل الجيد وضعف الوعي لدى الأفراد وعدم وضع سعر للتأمين بشكل مناسب بما يكفل

تغطية مصاريف الإدارة والتعويضات فأدركت شركات التأمين أهمية ممارسة التأمين بإدارة جيدة بعد صدور الأنظمة. (العمير،٢٠٠٢م، ص:٢٤)

يحتل التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية في حجم السوق المحلي حيث أصبحت المنافسة على حدتها بين شركات التأمين لمحاولة الاستحواذ على حصص سوقية عالية في ظل الطلب المتزايد على التأمين، في ظل تغير التشريعات الخاصة بسياسة التأمين في المملكة من عام ٢٠٠٢م من فرض إلزامية التأمين الصحي على المغتربين وعليه فمن المتوقع انتعاش صناعة التأمين في المملكة العربية السعودية. (Fisher,1999,P:142-143)

وقامت الباحثتان باختيار الشركات الكبرى والمعروفة في سوق المملكة العربية السعودية والتي تتمتّع بالملاءة المالية العالية كما تم ذكرها في عينة الدراسة.

ثانيا: أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة:

يعتبر نظام محاسبة المسؤولية من أساليب المحاسبة الإدارية التي لها الدور الهام والمؤثر في مجال الرقابة والتقييم. لذلك يستخدم نظام محاسبة المسؤولية كأداة للرقابة في تحسين فعالية أداء الشركات ونعني بالرقابة – الرقابة على التكاليف والسبب في ذلك يعود إلى أن التحكم بها وبدرجة كبيرة يعتمد على العوامل الداخلية بعكس الإيرادات التي تعتمد على العوامل الخارجية. وأهمية الرقابة نشأت بسبب كبر الشركات وتعدد المستويات الإدارية بحيث يصعب على الموظف الواحد القيام بجميع الأنشطة التي يستلزمها أي مشروع. والرقابة تقوم بمراجعة اعمال الآخرين ومقارنتها بالمعايير الموضوعة للتأكد من سلامة العمل واكتشاف الانحرافات في حال وجودها. وتحتاج الرقابة لتحقق الغاية منها إلى التخطيط والنظام لتتمكن الإدارة العليا من الرقابة على أداء مراكز المسؤولية بوجود التقارير الدورية أما الرقابة على الإيرادات فهي تتطلب وجود نظام إداري متكامل كالموازنات التخطيطية. (سمارة،٢٠١٥م، ص:٣٤-٣٥)

ا-الشروط الواجب توافرها في نظام محاسبة المسؤولية

لكي تحقق الرقابة في ظل وجود نظام محاسبة المسؤولية يجب أن تتوفر الشروط التالية:

١- أن يكون الهدف من وراء الرقابة معالجة الانحرافات وليس فرض العقاب وتوجيه اللوم للموظفين.
٢- أن يكون النظام الرقابي قادراً على اكتشاف الانحرافات مع إمكانية تصحيحها.
٣- أن تكون عملية تحليل الانحرافات موضوعية. (الجدبة،٢٠٠٧م، ص:٩١)

وكذلك يستخدم نظام محاسبة المسؤولية كأداة لتقويم الأداء اعتماداً على المقارنة بين الأداء الفعلي والمخطط للتعرف على الانحرافات واتخاذ الإجراءات العلاجية اول بأول ومن ثم استخدام التقارير ورفعها للإدارة العليا لعملية تقييم اداء المراكز واتخاذ القرارات المناسبة بوجود المعيار العلمي (التكاليف المعيارية) لتتمكن الشركة من تقييم الأداء بطريقة أكثر موضوعية.

وعملية تقييم الأداء ما هي إلا عملية إدارية رقابية توفر معلومات صادقة عن سلوك الأفراد وأدائهم مما يمكن الاستفادة منها في تقويم وتطوير هذا الأداء عن طريق معرفة نقاط القوة والضعف لديهم وتقديم المشورة المتعلقة بالتطوير وبالتالي زيادة دافعيتهم للعمل ويمكن

الاستفادة من تلك المعلومات في التخطيط للموارد البشرية المستقبلية في جميع المجالات. (الجدبة،٢٠٠٧م، ص:٩٤)

ب- مزايا تقييم أداء مراكز المسؤولية:

تعتبر من أهم مزايا تقييم أداء مراكز المسؤولية:

١- تشجيع المدراء للعمل بجد بسبب أن التقارير سوف تبين نتائج عملية التقييم ومع وجود نظام الحوافز الملائم يؤدي ذلك إلى تشجيع الموظفين وزيادة الكفاءة.

٢- التعرف على قدرة مدير كل مركز مسؤولية على تحقيق الكفاءة المناسبة في انجاز المسؤوليات والمهام.

٣- التعرف على كفاءة مراكز المسؤولية في استخدام واستغلال الموارد المتاحة.

وترى الباحثتان ان وجود نظام محاسبة المسؤولية يساعد على جودة و فاعلية الإداء التي تقيس مدى تحقق الغاية المرجوة. مما يشجع الموظفين على المشاركة في وضع الخطط والأهداف لأن مشاركتهم تساعد في اعطاء النتائج المرجو تحقيقها .

القسم الرابع : الدراسة الميدانية على شركات التأمين الصحية بمدينة جدة

المقدمة:

تم التطرق في هذا القسم إلى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية على شركات التأمين الصحية بمدينة جدة، حيث تم توزيع الاستبانة على شركات التأمين الصحية؛ لبيان أثر هذا النظام في الأداء والرقابة.

المبحث الأول: طريقة وإجراءات البحث

تمهيد

تنتقل الباحثتان من الإطار النظري إلى الإطار العملي التطبيقي، حيث تتضح أهمية هذه المرحلة في توجيه البحث وفقا للأسس العلمية، وعن طريقها تستطيع الباحثتان الإجابة على فروض البحث المطروحة، وتحقيق الأهداف المتوخاة منها.

وتتناول الباحثتان في هذا المبحث خطوات وإجراءات الدراسة الميدانية من خلال بيان منهاج البحث، الذي يتكون من مجتمع وعينة البحث وأداة جمع المعلومات وكيفية بنائها وإجراءات الصدق والثبات والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة وتحليل المعلومات **ذات الصلة بالبحث**

اولا : منهاج البحث

أ - مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية وهي إحدى عشر شركة تأمين (شركة التعاونية، شركة بوبا العربية، شركة ميد قلف، شركة ميت لايف، شركة أكسا التعاوني، شركة سايكو العربية، شركة اليانز، شركة ملاذ، شركة إيس العربية، شركة تكافل الراجحي، شركة ولاء)

ب- عينة البحث:

لتحقيق هدف البحث تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية كمجتمع للبحث حيث تم توزيع (٢٥٠) استبانة على أفراد من مجتمع البحث، وكانت الاستبانات المستردة (١٨٩) استبانة،

واستبعدت (٥) استبانات منها لعدم صلاحيتها للتحليل، وعلى ذلك أصبح عدد الاستبانات المستوفاة والجاهزة للتحليل (١٨٤) استبانة.

ج- معدل الاستجابة:

اسم الشركة	عدد الاستبانات المستردة	اسم الشركة	عدد الاستبانات المستردة
شركة التعاونية للتأمين	**٤٦**	**شركة أيس العربية**	**١٢**
شركة بوبا	**٢٤**	**الشركة العربية السعودية**	**١٠**
شركة أكسا للتأمين التعاوني	**٢١**	**الشركة السعودية المتحدة**	**١٠**
شركة المتوسط والخليج	**٢١**	**شركة تكافل الراجحي**	**١٠**
شركة ملاذ للتأمين	**٣**	**شركة اليانز للتأمين**	**١٢**
الشركة العربية للتأمين	**٢٠**	**المجموع**	**١٨٩**

جدول (١-١)

د- أداة البحث:

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت الباحثتان على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث نظريا وبالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثتان ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف على (**أثر استخدام محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقويم الأداء**).

وقد اعتمدت الباحثتان في بناء الاستبانة على أربعة محاور تتمثل في الآتي:

١- المحور الأول: يوجد أثربين توافر محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

٢- المحور الثاني: يوجد أثر بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

٣- المحور الثالث: يوجد أثر بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

٤- المحور الرابع: يوجد أثر بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

وعلى عدد من الدراسات السابقة وهي: دراسة الجدبة (٢٠٠٧م)، ودراسة الدلاهمة (٢٠٠٨م)، ودراسة مكي (٢٠٠٩م)، ودراسة الغرايبة وآخرون (٢٠١١م) وغيرها من الدراسات الآخرى.

هـ - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقا للأساليب الإحصائية التالية:

١- **التكرارات والنسب المئوية:** للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقاً للبيانات الشخصية.

٢- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية والدرجات الفرعية للاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
٣- **معامل ارتباط بيرسون:** لحساب الاتساق الداخلي.
٤- **معامل ألفاكرونباخ:** لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.
٥- **اختبار "ت" لمتوسط مجتمع t-test for a Population Mean** ويستخدم هذا الاختبار للتحقق مما إذا كان هناك فرق معنوي بين متوسط المجتمع ومتوسط فرضي (رقم ثابت).
٦- **معادلة المدى لحساب درجة الموافقة حيث تم حساب القيم (الأوزان) كما في الجدول التالي:**

درجة الموافقة	الوزن
موافق بشدة	٥
موافق	٤
محايد	٣
غير موافق	٢
غير موافق بشدة	١

ثم يتم تحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي Likert Scale كما في الجدول التالي:

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ٤,٢٠ إلى ٥	موافق بشدة
من ٣,٤٠إلى ٤,١٩	موافق
من ٢,٦٠إلى ٣,٣٩	محايد
من ١,٨٠إلى ٢,٥٩	غير موافق
من ١ إلى ١,٧٩	غير موافق بشدة

و- **ثبات الاستبانة:**

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثتان معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم (٢- ١) معاملات ثبات أداة البحث طبقاً لمحاورها المختلفة

المحور	عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين توافر محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة	٤٢	٠,٩١٣
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة	٨	٠,٨٧٩
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة	٦	٠,٩٠١
يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة	٤	٠,٨٨٨
الاستبانة ككل	٦٠	٠,٩٨٨

يتضح من الجدول السابق إن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت بين (٠,٨٨٨-٠,٩١٣) وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٨٨)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

المبحث الثاني: مناقشة النتائج وتفسيرها

تمهيد :

لقد تم في هذا المبحث تحليل نتائج البحث وفقا لفرضياتها وذلك بعرض كل فرضية ثم بحثها على النحو التالي:

اولا : فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية الأولى يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين توافر محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

ويندرج تحت هذه الفرضية خمسة أبعاد/محاور:

- **البعد الأول يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**
- **البعد الثاني يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**
- **البعد الثالث يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**
- **البعد الرابع يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**
- **البعد الخامس يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**

١- البعد الأول يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

لبحث البعد الأول من فرضيات البحث قامت الباحثتان بتخصيص (١٣) عبارة لبحث مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

جدول رقم (١-٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٨	يوجد مسؤول لكل مركز مسؤولية	٤,٤١	٨٥٪	٠,٦٩٦	موافق بشدة	١
١	يوجد هيكل تنظيمي واضح للشركة	٤,٣٦	٨٤٪	٠,٦٠٢	موافق بشدة	٢
١٢	يوجد تفويض واضح لاتخاذ القرارات في مراكز المسؤولية	٤,٣٢	٨٣٪	٠,٦٦٠	موافق بشدة	٣
٦	الافراد المسؤولين مؤهلين لأداء العمل الموكل إليهم	٤,٢٨	٨٢٪	٠,٧٨٧	موافق بشدة	٤
٢	يوجد تقسيم واضح لمراكز المسؤولية في الهيكل التنظيمي للشركة	٤,٢٤	٨١٪	٠,٧٨٧	موافق بشدة	٥
١٠	تسلسل السلطة واضح حسب مراكز المسؤولية	٤,٢٤	٨١٪	٠,٧٥٩	موافق بشدة	٦
٧	يوجد وصف واضح لمراكز التكلفة والإيرادات في الشركة	٤,٢٣	٨١٪	٠,٦٤٦	موافق بشدة	٧
١١	يوجد تحديد للمسؤوليات في مراكز المسؤولية	٤,٢٢	٨٠٪	٠,٧٦٦	موافق بشدة	٨
٩	إجراءات العمل واضحة بين مراكز المسؤولية	٤,٠٩	٧٧٪	٠,٨٠٥	موافق	٩
٤	العلاقات بين الأقسام والإدارات واضحة	٤,٠١	٧٥٪	٠,٦٨٥	موافق	١٠
١٣	العمليات متجانسة بين مراكز المسؤولية	٣,٩٨	٧٤٪	٠,٨٦٢	موافق	١١
٣	يوجد وصف واضح لكل وظيفة في الهيكل التنظيمي	٣,٤٧	٦٢٪	٠,٩٨٦	موافق	١٢
٥	كل مسؤول يكون على علم بموظفيه ويكون مسؤولاً عنهم	٣,٢٢	٥٥٪	١,٢٩٦	محايد	١٣
العبارات ككل		**٤,٠٨**	**٧٧٪**	**٠,٥١٦**	**موافق**	
قيمة ت	**١٠٧،١٨٧**	**مستوى الدلالة**		***٠,٠٠٠**		

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٣- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة:

يتضح من الجدول رقم (٣- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (يوجد مسؤول لكل مركز مسؤولية) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٤١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٥%.
- جاءت العبارة (يوجد هيكل تنظيمي واضح للشركة) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت٨٤%.
- جاءت عبارة (يوجد تفويض واضح لاتخاذ القرارات في مراكز المسؤولية) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٣%.
- جاءت عبارة (الافراد المسؤولين مؤهلين لأداء العمل الموكل إليهم) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٢%.
- جاءت عبارة (يوجد تقسيم واضح لمراكز المسؤولية في الهيكل التنظيمي للشركة) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.
- جاءت عبارة (تسلسل السلطة واضح حسب مراكز المسؤولية) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.
- جاءت عبارة (يوجد وصف واضح لمراكز التكلفة والإيرادات في الشركة) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.
- جاءت عبارة (يوجد تحديد للمسؤوليات في مراكز المسؤولية) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت عبارة (إجراءات العمل واضحة بين مراكز المسؤولية) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد الدراسة عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٧%.
- جاءت عبارة (العلاقات بين الأقسام والإدارات واضحة) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٥%.
- جاءت عبارة (العمليات متجانسة بين مراكز المسؤولية) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٤%.

- جاءت عبارة (يوجد وصف واضح لكل وظيفة في الهيكل التنظيمي) بالمرتبة الثانية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٢%.
- جاءت عبارة (كل مسؤول يكون على علم بموظفيه ويكون مسؤولاً عنهم) بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٣,٢٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٥٥%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٤,٠٨) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي- إلى وجود موافقة على وجود علاقة بين مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار(t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الهيكل تنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**

تفسر الباحثتان حصول العبارة (يوجد مسؤول لكل مركز مسؤولية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى ضرورة وجود الهيكل التنظيمي للمنشأة وتعيين مراكز المسؤولية وتحديد المسؤول لكل مركز مما يساعد ذلك على الرقابة وتقويم الأداء وتحسين فعالية الأداء. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدلاهمة ٢٠٠٨م التي بينت أن للمستشفيات هيكل تنظيمي واضح ومراكز مسؤولية وأن هناك مسؤول عن كل مركز على حده. ،وربما يرجع حصول العبارة (كل مسؤول يكون على علم بموظفيه ويكون مسؤولاً عنهم) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (محايد) إلى طبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتق المسؤول قد تجعل منه في بعض الأحيان مقصراً في هذا الجانب لكن ترى الباحثتان انه من الواجب على كل مسؤول أن يكون على علم بموظفيه وأدائهم الوظيفي وذلك ليتعاونوا على تحقيق هدف المركز ومن ثم هدف المنشأة.

٢- البعد الثاني يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

لبحث البعد الثاني من فرضيات البحث قامت الباحثتان بتخصيص (٤) عبارات لبحث مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٤- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة:

جدول رقم (٤- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٤	يتم تبويب التكاليف وفقاً لمراكز المسؤولية	٤,٣٦	٨٤٪	٠,٦٨٧	موافق بشدة	١
١٥	هناك ربط بين عناصر التكاليف ومراكز المسؤولية	٤,٣٠	٨٣٪	٠,٧٠٥	موافق بشدة	٢
١٧	القواعد والسياسات المحاسبية المستخدمة واضحة	٣,٩٦	٧٤٪	٠,٧٨١	موافق	٣
١٦	النظام المحاسبي يتناسب مع طبيعة نشاط شركات التأمين الصحية	٣,٦٤	٦٦٪	٠,٨٨٢	موافق	٤
العبارات ككل		٤,٠٧	٧٧٪	٠,٦١٦	موافق	
قيمة ت	٨٩،٥٠١	مستوى الدلالة		*٠,٠٠٠		

وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (٤- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (يتم تبويب التكاليف وفقاً لمراكز المسؤولية) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٤%.
- جاءت العبارة (هناك ربط بين عناصر التكاليف ومراكز المسؤولية) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٣%.
- البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٤%.
- جاءت عبارة (النظام المحاسبي يتناسب مع طبيعة نشاط شركات التأمين الصحية) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٦%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٤,٠٧) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى وجود موافقة على وجود علاقة بين مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذ ا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها**.

تفسر الباحثتان حصول العبارة (يتم تبويب التكاليف وفقاً لمراكز المسؤولية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أن النظام المحاسبي من أهم المقومات لمراكز المسؤولية التي توفر البيانات المحاسبية اللازمة ووفقاً لذلك يتم تبويب التكاليف والإيرادات بما يناسب كل مركز مسؤولية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مكي ٢٠٠٩م التي بينت أن النظام المحاسبي من أكثر المقومات تطبيقاً في المنظمات الأهلية وتتفق مع دراسة القيسي ٢٠١٣م في أهمية تبويب التكاليف والإيرادات.

وربما يرجع حصول العبارة (النظام المحاسبي يتناسب مع طبيعة نشاط شركات التأمين الصحية) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق) إلى عدم علم المسؤول بطبيعة النظام المحاسبي لكن ترى الباحثتان أن على كل منشأة تطوير النظام المحاسبي بما يناسب طبيعة نشاط المنشأة وبما يساهم في عملية تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت اللازم لتساعد في الرقابة والتقييم وفي تحسين فعالية الأداء وتتفق هذه النتيجة قليلاً مع دراسة الجدبة ٢٠٠٧م حيث حصلت هذه العبارة على ٦٣,٣١%

٣- البعد الثالث يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

لبحث البعد الثالث من فرضيات البحث قامت الباحثتان بتخصيص (١١) عبارة لبحث مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٥- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة:

جدول رقم (٥- ١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الترتيب لعبارات مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٧	قيام الشركة بالموازنات التخطيطية يساعد على رقابة التكاليف والإيرادات	٤,٢١	٨٠٪	٠,٨١٧	موافق بشدة	١
٢٨	تساعد الموازنات التخطيطية على رقابة الاعمال والموارد لمنع التسيب والاسراف	٤,١٨	٨٠٪	٠,٨٢٢	موافق	٢
٢٤	يجب وضع التدابير والاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الانحرافات	٤,٠٩	٧٧٪	٠,٧٧٧	موافق	٣
٢٦	القيام بالموازنات التخطيطية يساعد الشركة على معرفة وتحديد القسم المنتج والفعال من عدمه	٤,٠٧	٧٧٪	٠,٨٧٢	موافق	٤
٢٥	يعاد النظر في الموازنات التخطيطية عند حدوث الحالات الطارئة	٤,٠٥	٧٦٪	٠,٧٣٠	موافق	٥

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢٢	يتم تحليل الانحرافات وأسبابها ومن المسؤول عنها	٤,٠١	٧٥٪	٠,٧٣٢	موافق	٦
٢٣	تتم محاسبة المسؤول عن الانحرافات	٣,٩٨	٧٤٪	٠,٨٨٧	موافق	٧
٢١	يتم مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط لتقييم أداء الموظفين ولكشف أي قصور أو انحراف	٣,٢٩	٥٧٪	٠,٩٩٨	محايد	٨
١٨	عند وضع الموازنات التخطيطية يجب مراعاة إمكانية تحقيقها من قبل الموظفين	٣,٠١	٥٠٪	١,٣٤٣	محايد	٩
١٩	المعايير الموضوعة تتناسب مع الأهداف ومع إمكانيات كل مركز مسؤولية	٢,٩٩	٥٠٪	١,٣٥٩	محايد	١٠
٢٠	يشترك الموظفون في إعداد معايير الأداء في كل مركز مسؤولية	٢,٨٧	٤٧٪	١,٢٩٩	محايد	١١
العبارات ككل		٣,٧٠	٦٨٪	٠,٦٦٨	موافق	
قيمة ت	٧٥،٢٣٤	مستوى الدلالة		*٠,٠٠٠		

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتبن من الجدول رقم (٥- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (قيام الشركة بالموازنات التخطيطية يساعد على رقابة التكاليف والإيرادات) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت العبارة (تساعد الموازنات التخطيطية على رقابة الاعمال والموارد لمنع التسيب والاسراف) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,١٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت عبارة (يجب وضع التدابير والاحتياطات اللازمة لمنع وقوع الانحرافات) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٧%.
- جاءت عبارة (القيام بالموازنات التخطيطية يساعد الشركة على معرفة وتحديد القسم المنتج والفعال من عدمه) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٧%.
- جاءت عبارة (يعاد النظر في الموازنات التخطيطية عند حدوث الحالات الطارئة) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٦%.
- جاءت عبارة (يتم تحليل الانحرافات وأسبابها ومن المسؤول عنها) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,٠١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٥%.

- جاءت عبارة (تتم محاسبة المسؤول عن الانحرافات) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٩٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٤%.
- جاءت عبارة (يتم مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط لتقييم أداء الموظفين ولكشف أي قصور أو انحراف) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد الدراسة عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٣,٢٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٥٧%.
- جاءت عبارة (عند وضع الموازنات التخطيطية يجب مراعاة إمكانية تحقيقها من قبل الموظفين) بالمرتبة التاسعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٣,٠١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٥٠%.
- جاءت عبارة (المعايير الموضوعة تتناسب مع الأهداف ومع إمكانيات كل مركز مسؤولية) بالمرتبة العاشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٢,٩٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٥٠%.
- جاءت عبارة (يشترك الموظفون في إعداد معايير الأداء في كل مركز مسؤولية) بالمرتبة الحادية عشرة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٢,٨٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٤٧%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٣,٧٠) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى وجود موافقة على وجود علاقة بين مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الموازنات التخطيطية في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**

تفسر الباحثتان حصول العبارة (قيام الشركة بالموازنات التخطيطية يساعد على رقابة التكاليف والإيرادات) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أهمية الموازنات التخطيطية في الرقابة والتقييم والتأكد من فعالية الأداء وذلك بمقارنة الأداء الفعلي والمخطط لمعرفة الانحرافات وعلاجها بشكل سريع لزيادة القدرة التنافسية والربحية للمنشأة. وتطبيق نظام الموازنات التخطيطية يضمن استمرارية المنشأة من خلال استغلال الموارد بشكل كافي وبدون إسراف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرزي ٢٠٠٧م حيث بينت أن الشركات الصناعية تقوم بتطبيق نظام الموازنات التخطيطية دون اشراك العاملين بالشركة وتتفق مع دراسة أبكر وآخرون ٢٠١٦م التي أوضحت أن الموازنات التخطيطية تعمل على ترقية أداء المنشأة مما يساعد على تحقيق الهدف وأن وجود نظام محاسبة المسؤولية يساعد على إعدادها بشكل جيد.

وربما يرجع حصول العبارة (يشترك الموظفون في إعداد معايير الأداء في كل مركز مسؤولية) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (محايد) إلى عدم تطبيق ذلك من المسؤولين

وهي نتيجة سلبية حيث تبين أنه لا يتم اشراك الموظفين في الاعداد واتفقت هذا النتيجة مع دراسة الجدبة ٢٠٠٧م.

٤- البعد الرابع يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

لبحث البعد الرابع من فرضيات الدراسة قامت الباحثتان بتخصيص (٧) عبارات لبحث مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٦- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة:

جدول رقم (٦- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣١	تهتم التقارير بالجانب المالي في مراكز المسؤولية	٤,٥٥	٨٩٪	٠,٦٥١	موافق بشدة	١
٢٩	توجه التقارير إلى المسؤولين حسب مراكز السلطة والمسؤولية الموضحة في الهيكل التنظيمي	٤,٤٧	٨٧٪	٠,٥٦٢	موافق بشدة	٢
٣٣	تعد التقارير بشكل دوري ومنتظم للمسؤول	٤,٣٩	٨٥٪	٠,٦٠٩	موافق بشدة	٣
٣٤	تساعد التقارير في معرفة أداء كل مركز مسؤولية	٤,٣٥	٨٤٪	٠,٧٣١	موافق بشدة	٤
٣٠	تتميز التقارير بالشمولية حسب المستوى الإداري المقدمة اليه	٤,٢٩	٨٢٪	٠,٧٤٧	موافق بشدة	٥
٣٥	التقارير من وسائل الاتصال الفعالة بين الرئيس والمرؤوس	٤,٢٢	٨٠٪	٠,٨٨٥	موافق بشدة	٦
٣٢	تهتم التقارير بالجانب غير المالي في مراكز المسؤولية	٢,٧١	٤٣٪	١,٢٨٥	محايد	٧
	العبارات ككل	٤,١٤	٧٩٪	٠,٥٦٥	موافق	
	قيمة ت	٩٩،٤٣٣	مستوى الدلالة		*٠,٠٠٠	

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتبن من الجدول رقم (٦- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (تهتم التقارير بالجانب المالي في مراكز المسؤولية) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٩%.
- جاءت العبارة (توجه التقارير إلى المسؤولين حسب مراكز السلطة والمسؤولية الموضحة في الهيكل التنظيمي) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٧%.

- جاءت عبارة (تعد التقارير بشكل دوري ومنتظم للمسؤول) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٥%.
- جاءت عبارة (تساعد التقارير في معرفة أداء كل مركز مسؤولية) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٤%.
- جاءت عبارة (تتميز التقارير بالشمولية حسب المستوى الإداري المقدمة اليه) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٢%.
- جاءت عبارة (التقارير من وسائل الاتصال الفعالة بين الرئيس والمرؤوس) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت عبارة (تهتم التقارير بالجانب غير المالي في مراكز المسؤولية) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٢,٧١) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٤٣%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٤,١٤) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى وجود موافقة على وجود علاقة بين مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر التقارير في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.**

تفسر الباحثتان حصول العبارة (تهتم التقارير بالجانب المالي في مراكز المسؤولية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أن نظام التقارير يوفر المعلومات اللازمة للإدارة العليا للتعرف على أداء المراكز واتخاذ القرارات المناسبة واهتمام التقارير بالجانب المالي يوضح نتيجة أداء المركز من تحقيق الأرباح أو الخسائر وإذا أمكن التحكم في أداء العنصر البشري بالتالي أمكن التحكم في العناصر المادية التي هي نتيجة ادائه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مكي ٢٠٠٩ م حيث بينت أن نظام التقارير الرقابية وتقارير الأداء يطبق في المنظمات الاهلية وأيضاً تتفق مع دراسة وداي٢٠٠٨ م حيث أوضحت أن التقارير الرقابية لها دور مهم وأثر كبير في تقويم الأداء وأن لها دور بارز في عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالتخطيط والرقابة وتقويم الأداء.

وربما يرجع حصول العبارة (تهتم التقارير بالجانب غير المالي في مراكز المسؤولية) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (محايد) إلى ان عدم اهتمام التقارير بالجانب الغير مالي يعود إلى اختلاف طبيعة اهتمام الإدارة العليا بالمعلومات الواردة في التقارير.

٥- البعد الخامس يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.

لبحث البعد الخامس من فرضيات البحث قامت الباحثة بتخصيص (٧) عبارات لبحث مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها.
ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٧- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة

جدول رقم (٧- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٣٩	الحوافز المادية أهم من الحوافز المعنوية	٤,٥٥	٪٨٩	٠,٧٥٩	موافق بشدة	١
٤٢	إحساس الموظف بالأمان الوظيفي يساعد الشركة على تحقيق أهدافها	٤,٤٧	٪٨٧	٠,٦١٨	موافق بشدة	٢
٤١	تتناسب الحوافز مع المسؤوليات المكلف بها الموظفون تبعاً للهيكل التنظيمي	٤,٢٢	٪٨٠	٠,٧٨٠	موافق بشدة	٣
٣٨	تمنح الحوافز بشكل عادل وموضوعي	٣,٨٢	٪٧٠	٠,٧٩٥	موافق	٤
٣٦	تواجد الحوافز في الشركة يحث الموظفين على تحقيق الأداء المخطط	٣,٥٠	٪٦٣	١,٢٥٩	موافق	٥
٣٧	تساهم الحوافز على زيادة فاعلية الموظف في تحقيق الهدف المخطط	٣,٤٩	٪٦٢	١,٢٦٧	موافق	٦
٤٠	الحوافز المعنوية أهم من الحوافز المادية	٢,٦٤	٪٤١	١,٣٣٥	محايد	٧
العبارات ككل		**٣,٨١**	**٪٧٠**	**٠,٦١٠**	**موافق**	
قيمة ت	**٨٤،٧٨٢**	**مستوى الدلالة**		**٠,٠٠٠***		

*

وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥

يتبين من الجدول رقم (٧- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (الحوافز المادية أهم من الحوافز المعنوية) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٥٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٩%.
- جاءت العبارة (إحساس الموظف بالأمان الوظيفي يساعد الشركة على تحقيق أهدافها) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٧%.
- جاءت عبارة (تتناسب الحوافز مع المسؤوليات المكلف بها الموظفون تبعاً للهيكل التنظيمي) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.

- جاءت عبارة (تمنح الحوافز بشكل عادل وموضوعي) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٨٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٠%.
- جاءت عبارة (توجد الحوافز في الشركة يحث الموظفين على تحقيق الأداء المخطط) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٥٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٣%.
- جاءت عبارة (تساهم الحوافز على زيادة فاعلية الموظف في تحقيق الهدف المخطط) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٤٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٢%.
- جاءت عبارة (الحوافز المعنوية أهم من الحوافز المادية) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (محايد) بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٤١%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٣,٨١) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى وجود موافقة على وجود علاقة بين مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مدى توفر الحوافز في شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة وبين تحسين فعالية أدائها**.

وتفسر الباحثتان حصول العبارة (الحوافز المادية أهم من الحوافز المعنوية) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أن الحوافز تساعد بشكل كبير في تحقيق الأهداف وفي رفع المعنويات الإيجابية للموظفين.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جودة وآخرون ٢٠٠٩م حيث بينت أن الفنادق الأردنية تطبق نظام الحوافز بشكل فعال يسهم في أداء العمل المخطط.

وربما يرجع حصول العبارة (الحوافز المعنوية أهم من الحوافز المادية) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (محايد) إلى اختلاف طبيعة الموظفين وسياسات المنشأة مما يجعل قسم منهم يفضل الحوافز المعنوية أكثر من الحوافز المادية والعكس صحيح واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الجدبة ٢٠٠٧م حيث كانت الإدارة العليا تمنح الحوافز المعنوية أكثر من الحوافز المادية للموظفين عند وصولهم للأهداف المخططة.

ب- الفرضية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

لبحث الفرضية الثانية من فرضيات البحث قامت الباحثتان بتخصيص (٨) عبارات لبحث يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٨- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة

جدول رقم (٨- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات يوجد أثر ذات دلالة احصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة على تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤٨	وجود حوافز فعالة تساعد في رقابة أداء الموظفين لمكافآتهم ومحاسبتهم	٤,٢٥	٨١٪	٠,٦٣٨	موافق بشدة	١
٤٤	توفر هيكل تنظيمي واضح ومراكز مسؤولية يساعد الشركة في الرقابة	٤,٢٤	٨١٪	٠,٤٩٩	موافق بشدة	٢
٤٧	التقارير تساعد الإدارة في الرقابة	٤,٢٤	٨١٪	٠,٥٩٨	موافق بشدة	٣
٥٠	وجود مقومات محاسبة المسؤولية يساعد الشركة وإدارتها في رقابة الداخل والخارج	٤,٢٠	٨٠٪	٠,٦٤٨	موافق بشدة	٤
٤٣	توفر محاسبة المسؤولية يساعد الشركة في الرقابة	٤,١٨	٨٠٪	٠,٥٥٢	موافق	٥
٤٥	توفر نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة يساعد على الرقابة في الأداء	٣,٧٣	٦٨٪	٠,٨٢٥	موافق	٦
٤٦	مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط يساعد الشركة على رقابة أداء الموظف	٣,٥٧	٦٤٪	٠,٨٤٠	موافق	٧
٤٩	وجود نظام رقابي يساعد الموظف على مراقبه نفسه	٢,٤٧	٣٧٪	١,٥٨٢	لا أوافق	٨
	العبارات ككل	**٣,٨٦**	**٧٢٪**	**٠,٥٢٣**	**موافق**	
	قيمة ت	**١٠٠،٠٦٠**	**مستوى الدلالة**		***٠,٠٠٠**	

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتبين من الجدول رقم (٨- ١) ما يلي:

- جاءت العبارة (وجود حوافز فعالة تساعد في رقابة أداء الموظفين لمكافآتهم ومحاسبتهم) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.
- جاءت العبارة (توفر هيكل تنظيمي واضح ومراكز مسؤولية يساعد الشركة في الرقابة) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.
- جاءت عبارة (التقارير تساعد الإدارة في الرقابة) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨١%.

- جاءت عبارة (وجود مقومات محاسبة المسؤولية تساعد الشركة وإدارتها في رقابة الداخل والخارج) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٢٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت عبارة (توفر محاسبة المسؤولية يساعد الشركة في الرقابة) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,١٨) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٠%.
- جاءت عبارة (توفر نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة يساعد على الرقابة في الأداء) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٨%.
- جاءت عبارة (مقارنة الأداء الفعلي بالمخطط يساعد الشركة على رقابة أداء الموظف) بالمرتبة السابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٥٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٤%.
- جاءت عبارة (وجود نظام رقابي يساعد الموظف على مراقبه نفسه) بالمرتبة الثامنة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (لا أوافق) بمتوسط حسابي (٢,٤٧) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٣٧%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٣,٨٦) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى الموافقة على وجود أثر عند استخدام محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدم محاسبة المسؤولية للرقابة في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.**

تفسر الباحثتان حصول العبارة (وجود حوافز فعالة تساعد في رقابة أداء الموظفين لمكافآتهم ومحاسبتهم) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أهمية ودور نظام الحوافز في رقابة أداء الموظفين حيث يساهم نظام الحوافز في اكتساب ولاء الموظف للمنشأة وتحفيزه وتشجيعه في تحقيق الأهداف.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كرم الله ٢٠١٢م حيث بينت أن لمحاسبة المسؤولية دور في ترقية الأداء وتحقيق الهدف وانه أسلوب يساعد على وضع معايير للتقييم تؤثر على سلوك المديرين مما يدفعهم إلى تحقيق الأهداف والى تحديد المسؤوليات في المستويات الإدارية مما يساعد في عملية الرقابة وقياس الكفاءة.

وربما يرجع حصول العبارة (وجود نظام رقابي يساعد الموظف على مراقبه نفسه) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (لا أوافق) إلى انه ليس من الضروري وجود نظام رقابي لمراقبة النفس.

ج- الفرضية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

لبحث الفرضية الثالثة من فرضيات البحث قامت الباحثة بتخصيص (٦) عبارات لبحث يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.
ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (٩- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة:

جدول رقم (٩- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥٤	اكتساب انتماء الموظف للشركة يساعد على تحسين أداها	٤,٤٥	٨٦٪	٠,٧٣٠	موافق بشدة	١
٥٦	وجود تلك المقومات يساعد الشركة على التقويم الخارجي أي المنافسة بين الشركات الأخرى	٤,٣٦	٨٤٪	٠,٦٠٢	موافق بشدة	٢
٥٥	وجود تلك المقومات يساعد الشركة على التقويم الداخلي بين مستوى الأقسام	٤,٣٤	٨٣٪	٠,٦٤٩	موافق بشدة	٣
٥١	توفر محاسبة المسؤولية يساعد الشركة في الأداء	٤,١٢	٧٨٪	٠,٥٨٨	موافق بشدة	٤
٥٢	توفر هيكل تنظيمي واضح وتحديد مراكز مسؤولية يساعد على تحسين الأداء	٤,١٢	٧٨٪	٠,٥٥٠	موافق	٥
٥٣	توفر نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة يساعد على تحسين أداها	٣,٧٣	٦٨٪	٠,٨١١	موافق	٦
	العبارات ككل	٤,١٨	٨٠٪	٠,٤٧٦	موافق	
	قيمة ت	١١٩،٢٠٩	**مستوى الدلالة**	*٠,٠٠٠		

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتبن من الجدول رقم (٩- ١) ما يلي:

- **جاءت العبارة (اكتساب انتماء الموظف للشركة يساعد على تحسين أداها) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٤٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٦%.**
- **جاءت العبارة (وجود تلك المقومات يساعد الشركة على التقويم الخارجي أي المنافسة بين الشركات الأخرى) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٤%.**

- جاءت عبارة (وجود تلك المقومات يساعد الشركة على التقويم الداخلي بين مستوى الأقسام) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٣%.
- جاءت عبارة (توفر محاسبة المسؤولية يساعد الشركة في الأداء) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,١٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٨%.
- جاءت عبارة (توفر هيكل تنظيمي واضح وتحديد مراكز مسؤولية يساعد على تحسين الأداء) بالمرتبة الخامسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,١٢) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٨%.
- جاءت عبارة (توفر نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة يساعد على تحسين أداها) بالمرتبة السادسة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٧٣) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٦٨%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٤,١٨) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى الموافقة على وجود أثر عند استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة .كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين استخدام محاسبة المسؤولية للتقويم في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

تفسر الباحثتان حصول العبارة (اكتساب انتماء الموظف للشركة يساعد على تحسين أداها) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى اجماع المسؤولين إلى أن اكتساب انتماء الموظف يساعد المنشأة في تحقيق الهدف من خلال تحسين أدائه.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Okoye 2009 حيث أن الشركة التي تطبق محاسبة المسؤولية بشكل كامل متوسط أدائها أعلى بشكل كبير من متوسط أداء الشركة التي لا تطبق وأيضاً تتفق مع دراسة يوسف وآخرون ٢٠١٦م بأن تطبيق محاسبة المسؤولية وفقاً لمؤشرات الجودة للتقويم يمكن من قياس وتقويم كفاءة الأنشطة وفاعليتها في الوحدات الحكومية.

وربما يرجع حصول العبارة (توفر نظام محاسبي يتناسب مع طبيعة عمل الشركة يساعد على تحسين أداها) على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق) إلى أن النظام المحاسبي يعتبر من المقومات المهمة المؤثرة لكن ترى الباحثتان أنه يحتاج إلى أكثر خبره لمعرفة دوره الفعال في الرقابة وتقويم الأداء فكانت الإجابات بالموافقة بنسب بسيطة ٦٨%.

د- الفرضية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

لبحث الفرضية الرابعة من فرضيات البحث قامت الباحثة بتخصيص (٤) عبارات لبحث يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة.

ومن ثم ترى الباحثتان أنه يمكن إعادة ترتيب العبارات وهو ما يوضحه الجدول التالي رقم (١٠- ١) الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة

جدول رقم (١٠- ١)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات استخدام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٥٩	يساعد محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء الخاص لكل مستوي إداري بشكل مستقل ومن ثم تقويم أداء الشركة ككل	٤,٤٠	٨٥٪	٠,٧١٠	موافق بشدة	١
٦٠	وجود محاسبة المسؤولية يساعد الإدارة العليا في اتخاذ القرارات	٤,٣٩	٨٥٪	٠,٦٤٤	موافق بشدة	٢
٥٧	محاسبة المسؤولية يساعد على رفع مستوى أداء الشركة	٤,١٤	٧٩٪	٠,٦٢٠	موافق	٣
٥٨	تطبيق محاسبة المسؤولية يساعد على ترشيد الانفاق وعلى سرعة انجاز الاعمال	٣,٨٥	٧١٪	٠,٨٦١	موافق	٤
	العبارات ككل	٤,٢٠	٨٠٪	٠,٥٥٤	موافق	
	قيمة ت	١٠٢،٦٩٣		مستوى الدلالة		*٠,٠٠٠

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتبن من الجدول رقم (١-١٠) ما يلي:

- جاءت العبارة (يساعد محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء الخاص لكل مستوي إداري بشكل مستقل ومن ثم تقويم أداء الشركة ككل) بالمرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٤٠) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٥%.
- جاءت العبارة (وجود محاسبة المسؤولية يساعد الإدارة العليا في اتخاذ القرارات) بالمرتبة الثانية من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق بشدة) بمتوسط حسابي (٤,٣٩) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٨٥%.
- جاءت عبارة (محاسبة المسؤولية يساعد على رفع مستوى أداء الشركة) بالمرتبة الثالثة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٤,١٤) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧٩%.
- جاءت عبارة (تطبيق محاسبة المسؤولية يساعد على ترشيد الانفاق وعلى سرعة انجاز الاعمال) بالمرتبة الرابعة من حيث استجابة أفراد البحث عليها بدرجة (موافق) بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبنسبة مئوية للموافقة بلغت ٧١%.

كما يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لكافة استجابات أفراد عينة البحث المشاركين في المسح لعبارات المحور ككل بلغ (٤,٢٠) مما يشير-في ضوء المتوسط الحسابي-إلى الموافقة على وجود أثر بين إيجابيات تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التأمين الصحية بمحافظة جدة. كما يشير الجدول إلى أن مستوى دلالة الاختبار (t) أقل من (٠,٠٥) وهو مستوى الدلالة المعتمد في هذا البحث ، وبناء عليه فإننا نقبل الفرضية التي تنص على: **يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين إيجابيات تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء شركات التامين الصحية بمحافظة جدة.**

تفسر الباحثتان حصول العبارة (تساعد محاسبة المسؤولية على تقويم الأداء الخاص لكل مستوي إداري بشكل مستقل ومن ثم تقويم أداء الشركة ككل) على الترتيب الأول بدرجة استجابة (موافق بشدة) إلى أن أسلوب محاسبة المسؤولية يعتبر من أساليب التقويم وفقاً لكل مركز ومن ثم تقويم أداء الشركة ككل في المنافسة وزيادة الربحية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المطيري ٢٠١١م حيث بينت أن من إيجابيات تطبيق محاسبة المسؤولية تأثيرها على ربحية الشركات النفطية.

وترى الباحثتان ان حصول العبارة (تطبيق محاسبة المسؤولية يساعد على ترشيد الانفاق وعلى سرعة انجاز الاعمال) يرجع على الترتيب الاخير بدرجة استجابة (موافق) إلى اختلاف الآراء حيث أن البعض يؤيد أن ترشيد الانفاق وإنجاز الأعمال يتحقق عند تطبيق محاسبة المسؤولية والبعض الآخر لا يرى ذلك مما أدى إلى أن الآراء المؤيدة كانت بنسب بسيطة ٧١%.

ثانيا : النتائج والتوصيات

توصلت الباحثتان الى اهم النتائج والتوصيات كما يلي :

أ- النتائج:

يمكن تلخيص نتائج البحث التي تم التوصل إليها في النقاط التالية:

١. وجود الهيكل التنظيمي ومراكز المسؤولية في شركات التأمين الصحية يؤثر في تحسين فعالية الأداء ويظهر هذا من خلال ارتفاع متوسط استجابة العينة حيث جاءت عبارة "يوجد هيكل تنظيمي واضح للشركة " في المرتبة الثانية وعبارة "يوجد مسؤول لكل مركز مسؤولية " في المرتبة الأولى وهذا يدل على أهمية وجود كلا منهما في الشركة واثبات أن معظم أفراد العينة تشير إلى دورهم في تحسين فعالية الأداء وتتفق مع نتيجة دراسة (الدلاهمة،٢٠٠٨م).

٢. وجود النظام المحاسبي في شركات التأمين الصحية يؤثر في تحسين فعالية الأداء ويتبين ذلك من ارتفاع متوسط استجابة الافراد للعبارة " يتم تبويب التكاليف وفقا لمراكز المسؤولية" وعبارة " هناك ربط بين عناصر التكاليف ومراكز المسؤولية" وهذا يدل على أن القدرة على توزيع التكاليف على مراكز المسؤولية يساعد المسؤول والإدارة العليا على تقييم الأداء الفعلي وترشيد استخدام الموارد واكتشاف الانحرافات والتلاعب إن وجد وتتفق مع نتيجة دراسة (مكي،٢٠٠٩م) ودراسة (القيسي،٢٠١٣م).

٣. وجود الموازنات التخطيطية في شركات التامين الصحية يؤثر في تحسين فعالية الأداء وهذا واضح من ارتفاع متوسط استجابة افراد العينة للعبارة " قيام الشركة بالموازنات

التخطيطية يساعد على رقابة التكاليف والإيرادات " وعبارة " تساعد الموازنات التخطيطية على رقابة الاعمال والموارد لمنع التسيب والاسراف" ويساعد ذلك الإدارة العليا في الرقابة والتقييم وتتفق مع نتيجة دراسة (الرزي،٢٠٠٧م) ودراسة (أبكر وآخرون،٢٠١٦م).

٤. يؤثر وجود التقارير في شركات التأمين الصحية في تحسين فعالية الأداء وهذا يتضح من ارتفاع نسبة استجابة افراد العينة لعبارة" تهتم التقارير بالجانب المالي في مراكز المسؤولية" وعبارة "توجه التقارير إلى المسؤولين حسب مراكز السلطة والمسؤولية الموضحة في الهيكل التنظيمي" حيث تساعد التقارير الإدارة العليا على اتخاذ القرارات المهمة بناء على المعلومات الواردة بالتقرير واهتمام التقارير بالجانب المالي يبين نتيجة كل مركز مسؤولية من ربح أو خسارة وتتفق مع نتيجة دراسة (مكي،٢٠٠٩م) ودراسة (وداي،٢٠٠٨م).

٥. يؤثر وجود الحوافز في شركات التأمين الصحية في تحسين فعالية الأداء ويتضح من ارتفاع نسبة استجابة افراد العينة لعبارة " الحوافز المادية أهم من الحوافز المعنوية" وعبارة " إحساس الموظف بالأمان الوظيفي يساعد الشركة على تحقيق أهدافها " وهذا يثبت أن أفراد العينة تفضل الحوافز المادية عن غيرها وان وجود الحوافز يساعد على زيادة فاعلية الموظف مما يساعد على تحقيق الهدف المخطط وتتفق مع نتيجة دراسة (جودة وآخرون ،٢٠٠٩م).

٦. تؤثر مقومات محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية على تحسين فعالية الرقابة حيث بلغت نسبة استجابة الافراد لعبارة "توفر محاسبة المسؤولية يساعد الشركة في الرقابة " ٨٠% وهي تدل على الدور الهام لنظام محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية الرقابة من أداء الموظف ومن ترشيد الموارد وتوزيع التكاليف والإيرادات وتتفق مع نتيجة دراسة (كرم الله،٢٠١٢م).

٧. توافر مقومات محاسبة المسؤولية في شركات التأمين الصحية يؤثر في تحسين تقويم أدائها ويظهر ذلك من ارتفاع نسبة استجابة افراد العينة لعبارة " وجود مقومات محاسبة المسؤولية يساعد الشركة على التقويم الخارجي أي المنافسة بين الشركات الأخرى" مع العبارة " اكتساب انتماء الموظف للشركة يساعد على تحسين أدائها" وهذا يدعم العبارة أيضاً بان وجود مقومات محاسبة المسؤولية في الشركة يساعد الموظفين على تحسين فعالية أدائهم ويساعد الإدارة العليا على تقييم الأداء أول بأول لاكتشاف الانحرافات وتصحيحها للوصول إلى الهدف المخطط وتتفق مع نتيجة دراسة (يوسف وآخرون ،٢٠١٦م) ومع دراسة (okoye،٢٠٠٩م).

٨. تؤثر إيجابيات تطبيق محاسبة المسؤولية في تحسين فعالية أداء الشركة ويتضح ذلك من النتائج السابقة الذكر وتتفق مع دراسة (المطيري،٢٠١١م).

ب- التوصيات:

بعد تناول النتائج التي تم التوصل إليها يوصي البحث بما يلي:

١. ضرورة إلزام شركات التأمين الصحية بالاستمرار في تطبيق الأساليب الرقابية التي تساعد في تحسين فعالية أداءها.
٢. تشجيع الشركات بتطبيق محاسبة المسؤولية لمنع الاسراف في الموارد والترشيد.
٣. القيام بدورات تدريبية للمسؤولين للتعرف على نظام محاسبة المسؤولية ومزاياه وإيجابيات تطبيقه التي تؤثر على أداء الشركة.
٤. العمل على التطوير الدائم لكل مقومات نظام محاسبة المسؤولية لتحسين فعالية الرقابة وتقييم الأداء ولتناسب مجتمع التطبيق.
٥. استخدام الأنظمة الرقابية يساعد الإدارة العليا في اتخاذ القرارات الصحيحة وفي تعديل القرار إذا لزم الأمر.
٦. عند استخدام الموازنات التخطيطية يجب وضع المعايير بمشاركة الموظفين لتتسم بالوضوح والسهولة وبالتالي يمكن تحقيقها من قبلهم.
٧. وضع نظام موحد للتقارير يساعد المسؤول في الرقابة والتقييم ويساعد الإدارة العليا عند تقديم المعلومات المطلوبة المساهمة في اتخاذ القرارات بالوقت المناسب.
٨. مشاركة الموظفين في وضع نظام الحوافز ليكون اداء الموظفين بشكل محفز.
٩. إن مستوى التأمين الصحي في المملكة العربية السعودية في تطور ويحتاج إلى دعم من المشرف (مجلس الضمان الصحي) على شركات التأمين الصحية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- سمارة، محمود عبد الحميد محمود، (٢٠١٥م)، أثر تطبيق محاسبة المسؤولية على رفع كفاءة الأداء والرقابة – دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال.
- العمير، صالح بن ناصر، (٢٠٠٢م)، التأمين الصحي التعاوني وأثره على الاقتصاد السعودي حتى عام ١٤٤٠هـ (٢٠٢٠م)، الرياض.
- قلاله، زكريا، (٢٠١٤م)، دور المراجعة الخارجية في تقييم نظام الرقابة الداخلية – دراسة حالة، الجزائر: جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- جدبة، على حسن إبراهيم، (٢٠٠٧م)، قياس إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية كأداة للرقابة وتقييم الأداء في الأجهزة الحكومية الفلسطينية – دراسة ميدانية، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل.
- مرتجى، أحمد رمضان أحمد، (٢٠٠٧م)، قياس إمكانية تطبيق محاسبة المسؤولية في الجامعات الفلسطينية – دراسة ميدانية، غزة: كلية التجارة قسم المحاسبة والتمويل.
- الدلاهمة، سليمان، (٢٠٠٨م)، تطبيق محاسبة المسؤولية في المستشفيات الخاصة بالسعودية – دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ط٤.
- جودة، عبد الحكيم مصطفى والشيخ، عماد يوسف والسبوع، سليمان سند، (٢٠٠٩م)، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الفنادق الأردنية – دراسة ميدانية، عمان: مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، عمان، ط٢، مج٩.
- الغرايبة، فاتنة والدبعي، مأمون وأبو نصار، محمد، (٢٠١١م)، مدى تطبيق مقومات محاسبة المسؤولية في الشركات الأردنية المساهمة العامة الصناعية وأثره في ربحية الشركة وكفاءتها التشغيلية، إدارة العلوم، مج ٣٨، ط١.
- كرم الله، أبو بكر محمد، (٢٠١٢م)، محاسبة المسؤولية ودورها في الرقابة وتقويم الأداء في الوحدات الحكومية – دراسة حالة ديوان الضرائب الاتحادي، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية.
- القيسي، عماد، (٢٠١٣م)، مدى تطبيق محاسبة المسؤولية في الرقابة وتقييم الأداء في شركة سكة حديد العقبة، القاهرة: المجلة المصرية للدراسات التجارية، مج٣٧، ع١.
- الخالدي، معتصم مفضي، (٢٠١٥م)، دور محاسبة المسؤولية في تحقيق الميزة التنافسية في الشركات الصناعية السعودية، الأردن: جامعة جدارا، كلية الاقتصاد والاعمال، قسم المحاسبة.
- يوسف، كمال أحمد وعمر، حمدان الصديق، (٢٠١٦م)، دور نظام محاسبة المسؤولية في تقويم جودة أداء الوحدات الحكومية – دراسة حالة وزارة الداخلية السودانية، السودان.
- مكي، سالم توفيق، (٢٠٠٩م)، مدى تطبيق نظام محاسبة المسؤولية في المنظمات الأهلية الفلسطينية – دراسة تطبيقية، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل.
- عبد الستار، رجاء رشيد، (٢٠١٣م)، استعمال نظام محاسبة المسؤولية في تقويم أداء مراكز الربح بالشركات العامة للصناعات الجلدية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مج٨، ط٢٢.
- عتر، عثمان، (٢٠١٠م)، محاسبة المسؤولية، مدونة صالح محمد القرا للعلوم المالية والإدارية.
- كنزة، باعلي، (٢٠١٥م)، محاسبة المسؤولية كأداة لمراقبة التسيير- دراسة حالة المؤسسة تعاوني الحبوب والخضر الجافة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية.

- الهدى، محمد نور، (٢٠١١م)، محاسبة المسؤولية، مجلة المال والاقتصاد.
- وادي، عبد ا لناصر نمر عبد الرحمن، (٢٠٠٨م)، دور التقارير الرقابية في تقويم الأداء في ظل تطبيق نظام محاسبة المسؤولية – دراسة تحليلية، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- دبيان، السيد عبد المقصود محمد وعبد اللطيف، ناصر نورالدين ومندور، محمد إبراهيم، (٢٠١٤م)، نظم المعلومات المحاسبية: مدخل تحليل وتصميم النظام، مصر: دار التعليم الجامعي.
- أبكر، حمزة بشرى جمعة والهدى، يوسف أحمد يوسف، (٢٠١٦م)، دور محاسبة المسؤولية في الرقابة على الموازنات التخطيطية، مجلة الشرق للدراسات والبحوث العلمية، ط٢.
- الشمري، حسين عباس حسين، (٢٠١٢م)، التأمين وأنواعه، العراق: جامعة بابل، كلية الإدارة والاقتصاد، ط٢.
- صحيفة اليوم، (٢٠٠٣م)، مشاكل وصعوبات التأمين والحلول المقترحة المناسبة، الدمام، ع١٠٩٥٦
- الصعبي، محمد، (٢٠١٣م)، معوقات تواجه قطاع التأمين السعودي أبرزها غياب الكوادر المؤهلة، الرياض: جريدة الاقتصادية، ط ٧٤٩٨٠٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Bevan D., &Messner, M. (2008), Responsibility accounting and controllability deconstructive reading. Retrieved from www.z3le3ac3uk
- Casey Rowe, Jacop G Birnberg & Michael D.Shields,2008, Effects of Organizational Process Change on Responsibility Accounting & Managers Revelations of Private, Accounting, Organization and Society-33, pp146-198
- Emma I Okoya, Njideka R Ekwezia & Ngozi Ijeoma, 2009, Improvement of Managerial Performance in Manufacturing Organizations: An Application of Responsibility Accounting, Journal of the Management Sciences, Vol.9, No.1, pp1-17
- Fisher, Omar (1999), Awakening of a community -Rediscovery of Takaful worldeide, Institute of business administration speech, Karachi, Pakistan, April, P142-143
- Nuttavong Poonpool & Krittaya Sangboon,2014, Responsibility Accounting Effectiveness of the firms within food industry Thailand: Impact on Resource allocation efficiency and sustainable growth, Journal of International Finance Studies, Vol.14, No.2, P35-48

ثالثاً: المراجع الإليكترونية:

- www.sama.gov.sa